



جامعة الفيوم
كلية التربية
قسم التربية المقارنة

تفعيل المحاسبية التعليمية في برامج التنمية المهنية لمعلمي التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية في ضوء خبرات بعض الدول

رسالة مقدمة من

أسماء مسعود عبد التواب مفتاح

(المعيدة بالقسم)

للحصول على درجة الماجستير في التربية

(تخصص تربية مقارنة)

إشراف

أ.د/ فاطمة محمد السيد علي

أستاذ التربية المقارنة المتفرغ

كلية التربية - جامعة الفيوم

أ. د/ يوسف سيد محمود

أستاذ ورئيس قسم أصول التربية

كلية التربية - جامعة الفيوم

د/ حسنية حسين عبد الرحمن

مدرس التربية المقارنة

كلية التربية - جامعة الفيوم

٢٠١٦-٥١٤٣٧م

تعتمد منظومة التعليم بالدرجة الأولى على الكوادر البشرية في تحقيق أهدافها من إنتاج أجيال على درجة رفيعة من الخلق والمهنية تبني مجتمعاً يقوم على التعلم واقتصاداً يقوم على المعرفة. وتعد التنمية المهنية من أساسيات تحسين التعليم، وذلك لما لها من أهمية عظيمة في تطوير الأداء التدريسي للمعلمين، وتطوير تعلم جميع التلاميذ للمهارات اللازمة لهم مما يؤدي إلى تحقيق مجتمع التعلم، ويتوقف نجاح خطوات الإصلاح والتجديد التربوي والتعليمي على مدى كفاءة مستوى اختيار وإعداد وتدريب أعضاء هيئة التعليم نظراً لمسئوليتهم نحو تحقيق الأهداف التعليمية التي يسعى النظام التعليمي إلى تحقيقها. أي أن تطوير التعليم يعتمد على مستوى النمو المهني للمعلم، وما يتحقق من نمو للمعلم وتطوير لمعلوماته ومهاراته ينعكس على تعليم الطلاب وتنمية شخصياتهم وصقل تفكيرهم وتمكينهم من التفوق والتميز في شتى مجالات الحياة، وتعاني برامج التنمية المهنية في مصر من العديد من المشكلات، والتي توجب تطبيق المحاسبية في هذه البرامج، ومن هنا تتبع مشكلة الدراسة.

مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: "كيف يمكن تفعيل المحاسبية التعليمية في برامج التنمية المهنية لمعلمي التعليم الأساسي في مصر من خلال خبرات بعض الدول؟ ويتفرع من هذا السؤال الرئيس عدد من الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما أهم الملامح الأساسية للمحاسبية التعليمية وبرامج التنمية المهنية لمعلمي التعليم الأساسي؟

٢- ما خبرة كل من الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا في مجال المحاسبية التعليمية في برامج التنمية المهنية لمعلمي التعليم الأساسي؟

٣- ما الواقع الراهن للمحاسبية التعليمية في برامج التنمية المهنية لمعلمي التعليم الأساسي في مصر؟

٤- ما أوجه الشبه والاختلاف بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا في مجال المحاسبية التعليمية في برامج التنمية المهنية لمعلمي التعليم الأساسي؟

٥- كيف يمكن تفعيل المحاسبية التعليمية في برامج التنمية المهنية لمعلمي التعليم الأساسي في مصر من خلال الاستفادة من خبرات الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى:

١- تحديد أهم الملامح الأساسية للمحاسبية التعليمية في برامج التنمية المهنية لمعلمي التعليم الأساسي.

٢- التعرف إلى خبرة كل من الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا في مجال المحاسبية التعليمية في برامج التنمية المهنية لمعلمي التعليم الأساسي.

٣- التعرف إلى الواقع الفعلي للمحاسبية التعليمية في برامج التنمية المهنية لمعلمي التعليم الأساسي في مصر.

٤- التعرف إلى أوجه الشبه والاختلاف بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا في مجال المحاسبية التعليمية في برامج التنمية المهنية لمعلمي التعليم الأساسي.

٥- التوصل إلى تصور مقترح لتفعيل المحاسبية التعليمية في برامج التنمية المهنية لمعلمي التعليم الأساسي في مصر في ضوء خبرات الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

١- قد تمثل هذه الدراسة إضافة للأدب التربوي باللغة العربية في مجال المحاسبية التعليمية في برامج التنمية المهنية، وما يرتبط بها من مفاهيم وآليات ونظريات ونماذج في هذا المجال.

٢- قد توفر نظرة متعمقة لصانعي القرار ومدربي المعلمين حول أهمية تطوير وتنمية المعلمين، ومساعدتهم على فهم احتياجاتهم، والتواصل معهم بشكل أكثر فعالية، وتحسين فرص تطوير المعلمين.

الأهمية التطبيقية:

تتضح الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة فيما يلي:

١- قد تسهم في تحقيق وتطوير نظام المحاسبية التعليمية في برامج التنمية المهنية لمعلمي التعليم الأساسي والذي يعتبر مدخلاً مهماً لتطوير العملية التعليمية.

٢- قد تسهم في تقديم بعض التصورات التي يمكن أن يستفيد منها المسؤولون التربويون لتطوير برامج إعداد المعلم وتدريبه وفقاً للاتجاهات المعاصرة.

حدود الدراسة:

- **حدود موضوعية:** تقتصر الدراسة الحالية على موضوعي المحاسبية التعليمية وبرامج التنمية المهنية لمعلمي التعليم الأساسي.

- **حدود جغرافية:** تقتصر الدراسة على واقع تفعيل المحاسبية التعليمية في برامج التنمية المهنية لمعلمي التعليم الأساسي في مصر وكذلك خبرات كل من الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا في هذا المجال.

مصطلحات الدراسة:

المحاسبية التعليمية:

هي مجموعة الإجراءات التي تُتخذ من قبل السلطات التعليمية بمستوياتها المختلفة، ومن قبل العاملين بالمؤسسة التعليمية لضمان التطابق بين ما يحدث فيها من ممارسات، وبين ما تسعى إلى تحقيقه من أهداف بما يؤدي إلى تحسين جودة عملياتها ومخرجاتها والاستجابة لتوقعات مختلف المستفيدين من عملها، وذلك من منطلق التعامل مع المؤسسة باعتبارها وحدة واحدة بدلاً من التركيز على المسؤوليات الفردية للعاملين بها.

التنمية المهنية:

عملية مقصودة تتم من قبل منظمات ومؤسسات تربوية وتعليمية تعمل على وضع برامجها من أجل زيادة النمو المهني للمعلم، كما أن عملية التنمية المهنية للمعلم تتضمن مجموعة من الإجراءات المخططة والمنظمة التي ينتج عنها النمو المهني له متمثلاً في زيادة وتحسين ما لديه من معارف ومفاهيم ومهارات تتعلق بعمله ومسؤولياته المهنية.

وتعرف الدراسة الحالية التنمية المهنية لمعلمي التعليم الأساسي إجرائياً بأنها أنشطة مستمرة ومخططة تستهدف تطوير وتحسين أداء المعلمين في مرحلة التعليم الأساسي في كل الجوانب المعرفية والمهارية والسلوكية، وتلبي الحاجات المستمرة والمتغيرة للتربية، بهدف تحقيق الغاية الأساسية للتعليم وهو تحسين نتائج الطلاب.

المحاسبية التعليمية في برامج التنمية المهنية:

تعرفها الدراسة إجرائياً بأنها مجموعة الإجراءات اللازمة لضمان التطابق بين ما يحدث في مؤسسات التنمية المهنية من ممارسات، وبين ما تسعى إلى تحقيقه من أهداف بما يؤدي إلى تحسين جودة عملية التنمية المهنية، وتهدف إلى تقييم المشاركة في برامج التنمية المهنية وتقييم مخرجاتها، من أجل دعم معايير التعليم والتعلم، ويتم ذلك من خلال القيام بجمع المعلومات، وعمل التقييمات، وكذلك الاشتراك في تطوير نظم المحاسبة والمساءلة المهنية لكل العاملين داخل المؤسسة التعليمية.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج المقارن بمدخله الوصفي والتحليلي.

خطوات الدراسة:

- ١- الإطار العام للدراسة ويتضمن (مقدمة- مشكلة الدراسة- أهداف الدراسة- أهمية الدراسة- منهج الدراسة- حدود الدراسة- مصطلحات الدراسة- الدراسات السابقة- خطوات الدراسة).
- ٢- عرض الملامح الأساسية للمحاسبية التعليمية وبرامج التنمية المهنية لمعلمي التعليم الأساسي.
- ٣- عرض خبرة كل من الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا في مجال المحاسبية التعليمية في برامج التنمية المهنية لمعلمي التعليم الأساسي.

٤- عرض الواقع الراهن للمحاسبية التعليمية في برامج التنمية المهنية لمعلمي التعليم الأساسي في مصر .

٥- إجراء تحليل مقارنة بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا في مجال المحاسبية التعليمية في برامج التنمية المهنية لمعلمي التعليم الأساسي.

٦- وضع تصور مقترح لتفعيل المحاسبية التعليمية في برامج التنمية المهنية لمعلمي التعليم الأساسي في مصر في ضوء خبرات دول المقارنة.

نتائج الدراسة:

أ- وجود مجموعة من المعوقات التي تحول دون تفعيل المحاسبية التعليمية في برامج التنمية المهنية ومنها:

معوقات تتعلق ببرامج التنمية المهنية لمعلمي التعليم الأساسي:

- ١- قلة الموارد المالية المخصصة للتدريب والتنمية المهنية في الموازنة العامة.
- ٢- نقص الكوادر القيادية والفنية في التدريب، وعدم كفاءة العناصر المدربة والمنفذة لبرامج التنمية المهنية.
- ٣- مقاومة التغيير وعدم الرغبة في التنمية المهنية، وتهاون المعلمين في حضور البرامج، وذلك نتيجة لقلّة وعي المعلمين بأهمية التدريب بسبب عدم تلبية التدريب للاحتياجات الفعلية لهم.
- ٤- تضارب الاختصاصات بين الجهات العاملة في برامج التنمية المهنية المختلفة وعدم التنسيق بينها.
- ٥- ضعف مستوى التخطيط لبرامج التنمية المهنية نتيجة عدم توافر كافة البيانات والمعلومات التي يحتاج إليها المخططون
- ٦- افتقار نظم التدريب إلى فلسفة واضحة متكاملة قائمة على فكر تربوي معاصر .
- ٧- ضعف دور التوجيه الفني في التنمية المهنية المستدامة.
- ٨- ضعف نظام المتابعة والتقييم لمتابعة أثر البرامج، نمطية أساليب ووسائل التقييم في برامج التدريب.

معوقات تتعلق بتفعيل المحاسبية التعليمية في برامج التنمية المهنية لمعلمي التعليم الأساسي:

- ١- تزايد أعداد المعلمين الملتحقين ببرامج التنمية المهنية بقدر يفوق الإمكانيات والموارد المتاحة الأمر الذي سيؤثر سلباً على تفعيل المحاسبية بتلك البرامج
- ٢- عدم وجود دراسات في مجال المحاسبية في برامج التنمية المهنية للمعلمين تمكن المخطط من وضع التصورات السليمة.
- ٣- غياب مفهوم ثقافة المحاسبية لدى المعلمين.

٤- غياب الدافع الذاتي لدى كثير من المعلمين للمشاركة في برامج التنمية المهنية.
٥- عدم وضع خطط خاصة بالمحاسبية لدى الجهات المسؤولة عن تدريب المعلمين سواء أكانت طويلة الأمد أم قصيرة الأمد.

ب- طرح مجموعة من المقترحات لتفعيل المحاسبية التعليمية في برامج التنمية المهنية ومنها:

أولاً: فيما يتعلق بالمحاسبية التعليمية للبرامج.

١- تحديد الخطوات والإجراءات اللازمة لإجراء وتفعيل عملية المحاسبية التعليمية لبرامج التنمية المهنية، وتتمثل في:

- العمل على بناء مجموعة من المعايير والمؤشرات الخاصة ببرامج التنمية المهنية مع تحديد وحدات قياسها، بحيث يمكن الاستناد إليها في تنفيذ النظام المحاسبي.
- وجود نظام داخلي للتقييم والمراجعة داخل مؤسسات التنمية المهنية.
- وجود هيئة خارجية تقوم بمحاسبة وتقييم جودة البرنامج.
- وضع خطط مستقبلية لتحسين برامج التنمية المهنية.

٢- ضرورة توافر بعض الإمكانيات المادية والبشرية لضمان التخطيط السليم للبرامج وخطط التنمية المهنية المستهدفة.

٣- تطوير أساليب تقويم برامج التنمية المهنية، ووضع آلية للتقويم المنتظم لكفاءة وعوائد برامج التدريب على كافة المستويات.

٤- تحديد التكاليف المالية والميزانيات الكافية وذلك من خلال وضع ميزانيات عالية لتساعد على قيام فعاليات برامج التنمية المهنية بشتى طرقها وما تتطلبه من تمويل قبل تفعيل المحاسبية بها.

٥- تفعيل دور وحدات التدريب بالمدارس مع توفير الكفاءات والمهارات التى تتطلبها تلك الوحدات للقيام بدورها فى التدريب والتطوير وكذلك توفير التجهيزات والمواد المستخدمة فى التدريب.

٦- وضع آليات لاختيار المدربين وتأهيلهم.

ثانياً ١: فيما يتعلق بالمحاسبية التعليمية للمعلمين على برامج التنمية المهنية.

- ١- ضرورة حصول كليات التربية على الاعتماد الأكاديمي، وتغير أدوارها من الإعداد فقط إلى الإعداد والتأهيل للعمل قبل الالتحاق بالخدمة وأثناء الخدمة، والمشاركة في وضع معايير ومتطلبات ترقية المعلمين أثناء الخدمة.
- ٢- إشراك المعلمين في تخطيط وتنفيذ البرامج التدريبية ومتابعتها وتقييمها.
- ٣- العمل على تحسين الوضع الوظيفي والاقتصادي والاجتماعي للمعلمين حتى يتمكنوا من العطاء وتخفيف الفروقات الموجودة بينهم وبين الفئات المهنية الأخرى.
- ٤- إعداد ونشر برامج متكاملة للتنمية المهنية ومصادر للتدريب لمختلف المسارات الوظيفية، وخرائط زمنية لخطط ومواقع وطرق التدريب وفتح المجال لاعتماد التنمية المهنية الذاتية.
- ٥- إعداد وتفعيل آلية للمساءلة والمحاسبية الرأسية والأفقية للمعلمين على نواتج التعلم، ومعايير جودة الأداء.
- ٦- وضع قواعد تربط التنمية المهنية في مختلف المواقع بمنظومة من الحوافز المادية والأدبية.